

كتاب الاستئذان من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 72

محمد بن صالح العثيمين

حدثنا يحيى بن جعفر قال حدثنا يزيد عن شعبة عن مغيرة عن ابراهيم عن القمة انه قدم الشام وحدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبتها المغيرة عن ابراهيم قال ذهب علقمة الى الشام فاتى المسجد فصلى ركعتين فقال اللهم ارزقني جليسه فقال - [00:00:01](#) فقال ممن انت؟ قال من اهل الكوفة. قال اليس فيكم؟ قال اليس فيكم صاحب السر الذي كان لا يعلمه غيره يعني حذيفة اليس فيكم او كان فيكم الذي اجاره الله على لسان رسوله من الشيطان يعني عمارة - [00:00:21](#) اوليس فيكم صاحب السواك والنساء؟ يعني ابن مسعود كيف كان يقرأ؟ وكيف كان عبدالله يقرأ؟ والليل اذا يغشى. قال والانتى فقال فما زال هؤلاء حتى كانوا يشككوني. وقد سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:39](#) على انه ينبغي للانسان ان يسأل الله سبحانه وتعالى جليس صالح لان الجليس الصالح كما وصفه النبي صلى الله عليه وسلم اما ان يعني يهدي اليهم واما ان يبيعه واما ان تجد منه رائحة طيبة - [00:00:58](#) بخلاف جليس السوء فهو كنافخ حكيم اما الاخ كملنا نعم نعم. نعم رائحة كريهة. نعم وفيه دليل على فضيلة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فانه كان صاحب السواك وهذا هو الشاهد من الحديث - [00:01:25](#) النبي عليه الصلاة والسلام ورسالته والرسول عليه الصلاة والسلام من حكمته انه كان يرتب اصحابه يجعل لكل واحد خصيصا لما في ذلك من عدم المشقة لان الاعمال المركزية في الحقيقة - [00:01:57](#) مغير الاعمال وتشق على الناس لكن اذا وزعت الاعمال بين الامنا صار في هذا راحة للناس للوجه وراحت للعامل وجه اخر واكثر ما يكون خلل ان تجعل الاعمال المركزية بمعنى تركز على شخص واحد - [00:02:14](#) لان الانسان بشر ما يستطيع ان يقوم بكل شئ فكان الرسول صلى الله عليه وسلم يوزع اصحابه وقول هنا اليس فيكم صاحب السر؟ يعني حذيفة لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبره باسما اناس منافقين - [00:02:36](#) لن يطلع عليه احد طيب لم يقل عليهم احد حتى كان عمر بن الخطاب يقول لحذيفة انشدك الله هل سماني لك رسول الله صلى الله عليه وسلم مع من سمع من المنافقين - [00:02:53](#) عمر يخاف النفاق على نفسه والواحد من الناس اليوم يرى انه مؤمن كايمن ابي بكر او اشد لا يخاف الاطلاق على نفسه مع ان النفاق يعني سر لطيف يدخل القلب من حيث لا يشعر به العبد - [00:03:11](#) في كل شئ حتى في النفاق الاعتقاد قد يكون في الانسان نفاق اعتقادي كالرياء مثلا ولهذا كان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاكبر الاصل والشرك الخفي يقوم الرجل فيصلح فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل اليه - [00:03:33](#) فالحاصل ان حذيفة يسمى ايه؟ صاحب السر اوليست او كان فيكم الذي اجاره الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من الشيطان يعني عمار ابن ياسر رضي الله عنه وعاذ من المنقبة - [00:03:58](#) الثالث يقول اوليس فيكم صاحب يعني ابن مسعود وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد حث على تلقي القرآن منه فقال من احب ان يقرأ القرآن غظا برياً كما انزل فليقرأ بقراءة ابن ام عبد - [00:04:18](#) ابن مسعود رضي الله عنه كان يقرأ والليل اذا اغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانتى ان سائرهم لشأن هكذا يقرأها سمعها من فم النبي صلى الله عليه وسلم واكمراه المتواترة وما خلق الذكر والانتى - [00:04:37](#) يعني والذي خلق الذكر والانتى او وخلق الذكر والانتى فيكون اقساماً بالله او بايش او بصفة من صفاته اذا جعلنا ما اسما موصولا

صارت قسما ها؟ بالله. واذا جعلناها مصدرية صارت قسما بصفة من - [00:05:04](#)

اي وخلق الله لكن قراءة المصروف تتناسى مع سياق الايات لان الله اقسام بمخلوقاته والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وهذان

زوجان متقابلان والذكر والانثى زوجان متقابلان زوجان متقابلان فتكون الايات الثلاث - [00:05:29](#)

متناسقة كلها اقسام بايش؟ لمخلوقات الله المتقابلة على شيه متقابل ايضا ان سعيكم لتشتت فالمقسم به اشياء متقابلة والمقسم

عليه ايضا اشياء متقابلة اشياء متقابلة لكن مع ذلك القراءة السمعية معروفة - [00:05:59](#)

اقسام بالله عز وجل او اقسام بصفة مستعجلة ولكن يبقى علينا اشكال اذا رجعنا ما اسما موصولا والمعروف انه اذا عبر عن العالم

اسم موصول يقال من؟ وقالوا من فلماذا عبروا بما - [00:06:27](#)

وما خلق والذي خلق اي نعم لانه اذا كان المقصود الوصف اوتي بمن دون ومن ذلك قوله تعالى فانفقوا ما طاب لكم من النساء. ولم

يقل ها؟ من طاب؟ لان التركيز هنا على - [00:06:53](#)

على وصف المرأة لا على شخصها فاذا كان المقصود في الوصل فانه يؤتى بماء طيب وهنا لا شك ان مقصود الوصف يعني الاقسام

بالله عز وجل بوصفه خالق وصفه خالد فيقول وما خلق الذكر والانثى. طيب - [00:07:31](#)

هل يجوز لنا ان نقرأ بهذه القراءة لا نعم والليل اذا والذكر والانثى ها؟ يجوز وهنا؟ هذا هو الصحيح صحيح انه يجوز بالقراءة القراءة

بما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم وان لم يكن متواتر - [00:07:51](#)

وهذي صح عن النبي عليه الصلاة والسلام لا تجوز لكن سبق لنا ان قلنا ان القراءة في غير ما ما يعرفه العوام لا تنضغ لانها توجب

الفتنة والشفع في القرآن - [00:08:16](#)

وغدا تخرج العام بحكم بدأ الناس يلعبون حتى بالقرآن ما سدهم ان يختلفوا في الاحكام يقول هذا حرام وهذا حلال حتى بدأوا

ايش؟ يغيرون القرآن وهذه فتنة عظيمة لكن الانسان فيما بينه وبين نفسه او مع طلبة العلم الذين يعرفون الحق - [00:08:39](#)

ينبغي له ان يقرأ في هذه المرة وبهذا مرة في الحديث الشرعي الذي جاءه الله؟ نعم السادة قول هو الذي اجعل الله على لسان رسوله

صلى الله عليه وسلم من الشيطان يعني عمار. في رواية اسرائيل الذي اجاره الله من الشيطان. يعني على على لسان رسوله -

[00:09:00](#)

وفي رواية ابي عوانها لم يكن فيكم الذي اجره من الشيطان وقد تقدم بيان المراد بذلك في المناطق ويحتمل ان يكون مشيرا بذلك

الى ما جاء عن النار ان كان ثابتا. فان الطبراني اخرج من طريق الحسن البصري. قال كان عمار يقول - [00:09:40](#)

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن والانس. ارسلني الى بنر بدر فلقيت الشيطان في صورته. فصارعني فصرعته الحديث وفي

سنده الحكم العطية مختلف فيه. والحسن لم يسمع من عمار - [00:09:56](#)

مصر ما فيه بيان للمناطق قوله والذي اجعله الله من الشيطان يعني على لسان نبيه. في رواية شعبة اجاره الله على لسان نبيه عن من

الشيطان. وزاد في وادي شعبة يعني عمارة وزعم نور الدين ان المراد بقوله على لسان نبيه قول النبي صلى الله عليه وسلم

ويحا النار - [00:10:13](#)

الى الجنة ويدعونه الى النار وهو محتمل ويحتمل ان يكون المراد بذلك حديث عائشة مرفوعا ما خير عن مر بين امرين الا اختار

ارشدهما اخرجه الترمذي ولاحمد من حديث ابن مسعود مثله اخرجه مثل اخرجهما الحاكم فكونه يختار احد الاموال دائما يقتضي -

[00:10:41](#)

لانه قد اجبر من الشيطان الذي من شأنه امر بالغيب وروى البزار من حديث عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

قولي اي جنانا الى مشاشف يعني عمارا واسهاله صحيح - [00:11:01](#)

يقول سمعت عن هذا الحديث عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايمانا ملي ايمانا الى مشاشه نعم. يعني عمارا

واسناده صحيح. ولابن سهيل في الطبقات من طريق الحسن. قال قال عمار نزلنا منزلا فاخذت قريتي ودلوي لاستقيم - [00:11:16](#)

بعث النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم سيأتيك من يمنعك من الماء فلما كنت على رأس الماء اذا رجل اسود

كأنه لانه مصر. نعم؟ ميم راسي. مرس. نعم - [00:11:34](#)

وصلاة فذكر الحديث وفيه قول النبي صلى الله على الله وسلم ذاك الشيطان فلعل ابن مسعود اشار الى هذه القصة ويحتمل ان تكون الاشارة بنيتك بالإيجارة المذكورة يا تباهي على الإيمان. لما اكرهه المشركون على النطق بكلمة الكفر. فنزلت فيه الا من اكره وقلبه مطمئن - [00:11:51](#)

بالإيمان. وقد جاء في حديث اخر ان عمار ابن عمار اولي ايمانا الى مشاشه. اخرجته من السعي بسند صحيح الى مشاشه اخرجته النسائي بسند صحيح. والمشاة بضم الميم ومعجمتين. الاولى خفيفة. وهذه الصفة لا تقع الا ممن اجاره الله من الشيطان. وقد - [00:12:11](#)

وتقدم شرع الحديث الذي اشار اليه ابن التين في باب التعاون في بناء المسجد مستوفا ولله الحمد قوله اوليس فيكم صاحب صاحب صاحب سن النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا يعلم الذي لا يعلم احد غيره. لا يعلم احد غيره - [00:12:30](#)

الذي لا يعلم والمراد بالسر ما يعلمه به النبي صلى الله عليه وسلم من احوال المنافقين قوله ثم قال كيف يقرأ عبد الله؟ يعني ابن مسعود وسيأتي الكلام على ما يتعلق بهذا القدر من القراءة في تفسير الليل اذا يغشى ان شاء الله تعالى حيث - [00:12:49](#)

المصنف وفيه زيادة فيما يتعلق به على ما هنا تنبيه توارد ابو هريرة في وصف المذكورين مع ابي الدرداء فيما وصفهم بما وصفهم به وزاد عليه. فروى الترمذي من طريق من طريق خيثمات - [00:13:07](#)

عبدالرحمن قال اتيت الذين فسألت الله ان يبسر لي ان يبسر لي جليسا صالحا فيسر لي فيسر لي ابا هريرة. فقال ممن انت قلت من الكوفة جئت والتمس الخير فقال اليس منكم سعد ابن مالك مجاب الدعوة وابن مسعود صاحب ظهور النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:22](#)

وانا وانا علي وحذيفة صاحب السر وعمار الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه وسلمان صاحب الكتابين. الله اكبر وفي هذا الحديث دليل على ان ابي الدرداء رضي الله عنه - [00:13:42](#)

سمع القراءة من النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها والذكر والانشى فيكون قد رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله ابن مسعود وابو الدرداء رضي الله عنه. نعم - [00:13:58](#)